

محضر الجلسة رقم 193**التاريخ:** الثلاثاء 23 جادى الأولى 1446 هـ (26 نوفمبر 2024م).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعة وثمان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذا اليوم، أطلب من السيد الأمين إطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أودع المستشاران السيدان المصطفى الدحاني ومحمد بن فقيه عضوي فريق التجمع الوطني للأحرار لدى مكتب المجلس مقترحي قانونين:

1. يقضي المقترح الأول منها بتغيير الفصل 34 من القانون رقم 011.71 بتاريخ 12 ذي القعدة 1391 (30 ديسمبر 1971) المحدث بموجبه نظام المعاشات المدنية؛

2. بينما ينسخ المقترح الثاني الفصل 41 من نفس القانون.

كما أودع المستشار البرلماني خالد السطي لدى المكتب أيضاً مقترح قانون يقضي بتغيير الظهير الشريف رقم 01.59.413 الصادر في 28 جادى الثانية 1382 (26 نوفمبر 1962) بالمصادقة على مجموعة القوانين، القانون الجنائي كما

تم تعديله.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 20 نونبر 2024 إلى تاريخه، بما يلي:

• 129 سؤال شفهي؛

• 04 أسئلة كتابية؛

• 15 جواب كتابي.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير النقل واللوجستيك بتأجيل الأسئلة الموجهة إليه خلال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 26 نونبر 2024، إلى جلسة لاحقة لظروف صحية طارئة.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر علماً بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 18.23 المتعلق بالصناعة السينمائية وإعادة تنظيم المركز السينمائي المغربي.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون تعذر على السيد وزير النقل واللوجستيك حضور أشغال هذه الجلسة، كما جاء في الرسالة التي توصلنا بها من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، والتي تلاها على مسامعنا السيد الأمين المحترم.

عندو ظروف صحية طارئة، وقد توصلت الرئاسة بطلبات من الفرق والمجموعات المعنية يلتمسون من خلالها تأجيل أسئلتهم إلى جلسة لاحقة.

وعليه، وطبقاً لمقتضيات المادة 292 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تؤجل الأسئلة الموجهة للسيد وزير النقل واللوجستيك إلى الجلسة الموالية.

وبهذه المناسبة أيضاً، نتمنى للسيدة الوزيرة أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة السادة أعضاء المجلس النجاح والتوفيق في المهام الجديدة التي نالت الثقة ديال صاحب الجلالة نصره الله.

والآن، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول "النكاء الاصطناعي"، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

السؤال الأول ديال فريق التجمع الوطني للأحرار، هاذ السؤال سيتولى إلقاؤه السيد المصطفى الدحاني.

الكلمة له، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

سعيد بأن أكون أول من يلقي عليكم سؤالا شفويا في هاذ المسار الجديد لشخصكم بعد الثقة الملكية الكريمة في شخصكم متمنيا لكم التوفيق والسداد في المهام المنوطة بكم.

السؤال يتعلق بالذكاء الاصطناعي، فلم نعد في الحقيقة محتاجين إلى إبراز ما حققته تقنيات الذكاء الاصطناعي من تطورات في الطب، الأرصاد الجوية والصناعة والعمل الفكري والعلوم، وغيرها من مظاهر الحياة اليومية التي يكتسحها الذكاء الاصطناعي بسرعة.

وهو التوسع الذي يحمل في طياته العديد من المخاطر التي يتعين على المشرع استباقها بحلول تشريعية ومؤسسية تسمح بمواكبة استعمالات الذكاء الاصطناعي وتوجيهه لخدمة الانسانية بشكل نبيل.

لقد تبعنا جميعا كيف حاولت المنظمات الدولية وضع قواعد لتنظيم الذكاء الاصطناعي، ويمكن أن نذكر هنا اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في مارس الماضي، توصية تهدف إلى وضع قواعد دولية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي، لعب فيه المغرب دورا محوريا.

كما تبعنا كيف وضع البرلمان الأوروبي مقرا في يونيو الماضي لنفس الغرض، وكيف تحركت الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، لوضع قواعد لهذا الوضع التكنولوجي الجديد، ونحن اليوم نطرح هذا السؤال لفتح النقاش الوطني حول الموضوع، ونعلم أن أماننا ووزارة خيرة في هذا المجال.

ونسعى من خلال هذا التساؤل إلى البحث عن الصيغ المثلى للإجابة عن القضايا المطروحة، وخاصة مدى كفاية التشريعات الوطنية الحالية لتغطية مستجدات الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث المسؤولية القانونية عن الأعمال التي يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بها من قبيل السيارة الذاتية القيادة والأخطاء الطبية الناتجة عن استعمال الذكاء الاصطناعي، وإصدار الأحكام القضائية في رحاب العدالة، وكذا الإشكاليات المرتبطة بحماية المعطيات الشخصية، ومدى كفاية الإطار القانوني 08.09، واللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ومدى كفاية النصوص التشريعية الحامية لحقوق الملكية الفكرية والصناعية وحماية الإبداع لتأطير المستجدات التي يحملها الذكاء الاصطناعي.

والتساؤل الثاني الذي يثير هذا الموضوع لدينا، هو دور بلادنا في صياغة المعايير الأخلاقية والقواعد القانونية الدولية التي يحتاجها العالم لتأطير هذه التكنولوجيات الجديدة، وهي تكنولوجيات عابرة للحدود ولن تستطيع أية دولة ضبطها وتقنينها بمعزل عن باقي الدول.

فالإشكالات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي هي إشكالات عالمية، تحتاج جوابا عالميا، وبلادنا بما تحظى به من مصداقية دولية مؤهلة لتنشيط حوار سياسي وعلمي دولي من أجل إطار تعاقدى عالمي عادل يضمن استفادة متكافئة لدول العالم الفقيرة والغنية والمتوسطة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويسهم في ضبط المخاطر الناشئة والمحتملة وتأطيرها تأطيرا قانونيا واضحاً. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "الذكاء الاصطناعي".

الكلمة للأستاذة الرئيسة نائلة التازي من الفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم السيدة الوزيرة عن استراتيجية وزاركم لتطوير استعمالات الذكاء الاصطناعي في المغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤالين.

السيدة أمل الفلاح، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نوجه الشكر إلى السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بموضوع الذكاء الاصطناعي.

وحتى أنا فرحانة بزاف باش يكون أول سؤالين توضعوا لي فهاذ المجال هذا بالضبط.

كما لا يخفى عليكم يحظى الذكاء الاصطناعي بأولوية كبرى في ورش التحول الرقمي بالنظر إلى ما يتيحه من إمكانيات في مجال ترشيد كلفة الإنتاج وما يقدمه من حلول تستجيب لحاجيات المواطنين والمواطنات.

وبعد المغرب من أوائل الدول التي انضمت وشاركت في تنفيذ التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي التي وضعتها اليونسكو، والتي تهدف إلى إدراك الفوائد التي يجلبها الذكاء الاصطناعي للمجتمع وتقليل المخاطر التي قد يعكسها وضمان تعزيز حقوق الإنسان والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن خلال معالجة القضايا المتعلقة بالشفافية والمسؤولية

والخصوصية.

فقد أعلن المغرب رسميا بتاريخ 24 مارس 2022، عن تبني هذه التوصية التي تم اعتمادها على هامش الدورة 41 للمؤتمر العام لليونيسكو المنعقد في نوفمبر 2021 بباريس.

وتفعيلا لهذه التوصية، فقد تم تشكيل لجنة لقيادة هذا الورش تحت إشراف وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، وتتولى هذه اللجنة تقييم مستوى استعداد المغرب فيما يتعلق بتبني هذه التوصيات، بحيث سيتم استثمار نتائج هذا التقييم في تطوير خارطة طريق ستنفذ في القريب العاجل. وفي إطار مواصلة الإجراءات المتعلقة بتفعيل توصيات منظمة اليونيسكو، وتتويجا لبرنامج التعاون بين الوزارة ومنظمة اليونيسكو في تنفيذ مشروع تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تكافؤ الفرص في العالم الرقمي، تم عقد سلسلة من اللقاءات والمشاورات والنقاشات التأطيرية وورشات العمل، من أهمها:

- تنظيم مؤتمر حول استعمال وتطوير الذكاء الاصطناعي؛
- إطلاق تقرير اليونيسكو حول مستوى جاهزية المغرب.

وفما يخص تعزيز انخراط المملكة المغربية في مجال تدعيم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، قامت الوزارة بالمساهمة في مجموعة من المبادرات الدولية، حيث تمت المساهمة في أعمال تعاون مع وزارة الشؤون الخارجية حول الملفات التالية:

- قرار الأمم المتحدة "الولايات المتحدة" بشأن أنظمة الذكاء الاصطناعي الآمنة والموثوقة لتعزيز التنمية المستدامة؛
- قرار الأمم المتحدة "الصين" تعزيز التعاون الدولي في بناء القدرات في مجال الذكاء الاصطناعي؛

- إستراتيجية الذكاء الاصطناعي لجامعة الدول العربية؛

- إستراتيجية الذكاء الاصطناعي للاتحاد الإفريقي؛

- أعمال التحضير لقمة العمل حول الذكاء الاصطناعي التي تنظمها فرنسا والمشاركة في رئاسة مجموعة عمل الذكاء الاصطناعي للمصلحة العامة؛

- ثم الأسبوع العربي الأول المنظم من طرف المجموعة العربية في اليونيسكو بدعم من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية.

وبالنسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، فيجدر التأكيد على أنه يشكل جزءا من الاستراتيجية الوطنية "المغرب الرقمي 2030" وسيتم العمل على تقوية استعماله والارتكاز عليه في تطوير محاور هذه الاستراتيجية واستغلال قدراته في القطاعين العام والخاص من أجل مواكبة رقمنة الخدمات العمومية والمساهمة في تطوير الاقتصاد الرقمي، حيث سيتم الاشتغال على إحداث هيئة أو لجنة أو وحدة متخصصة في الذكاء الاصطناعي، تضم في تشكيلتها اختصاصات متعددة تشمل الأبعاد الرقمية والقانونية والسوسيولوجية للذكاء

الاصطناعي وتأثيرها على المجتمع.

ثم تنظيم مناظرة وطنية حول الذكاء الاصطناعي بهدف توسيع النقاش والتنسيق مع مختلف الفاعلين المعنيين بشأن التوجهات والإجراءات المستقبلية في إطار رؤية مشتركة منسجمة مع السياق الوطني، والتي من شأنها تعزيز استعمال وتطوير ذكاء اصطناعي مسؤول ببلادنا ومساهم في التنمية. إحداث مسارات تعليمية جديدة بأسلاك التعليم العالي وإطلاق تكوينات عن بعد أو عن قرب خاصة بالذكاء الاصطناعي.

تصميم تكوينات تحسيسية في هذا المجال لفائدة مختلف شرائح المجتمع، تضم تكوينات لفئة الصغار 8-14 سنة، وأخرى خاصة بفئة البالغين 15-18 سنة، وذلك بمختلف جهات المملكة بتنسيق مع الجهات المعنية والجمعيات المحلية.

وأخيرا، نحن نفكر في استغلال مجال جديد وهو الذكاء الاصطناعي التوليدي أو ما يسمى بـ (IA générative) والذي سيسمح باستعمال الصوت وإنشاء محتوى وأفكار جديدة مثل الصور ومقاطع الفيديو، استجابة للطلبات المتقدمة والمقدمة من قبل المستعملين. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة في إطار التعقيب للرئيسة نائلة التازي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكر السيد الرئيس.

وشكرا لك السيدة الوزيرة على جوابكم.

أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم، ركيزة أساسية للابتكار التكنولوجي مؤثرا بشكل مباشر على عدة قطاعات اقتصادية متعددة، إطلاق (ChatGPT) سنة 2022 شكل نقطة تحول كبرى وثورة في مجال التحول الرقمي، وقد أكد جلالة الملك نصره الله في رسالة سامية، سنة 2022، على أهمية التكنولوجيا الرقمية في خلق تحولات بنوية تتيح أنماط جديدة للإنتاج والاستهلاك مع تعزيز فرص الاستثمار وخلق مناصب الشغل.

كما أظهر تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة في يونيو 2024، أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في الاقتصاد الإفريقي بقيمة تصل إلى 1200 مليار دولار بحلول سنة 2030، مما يشكل فرصا استراتيجية للمغرب لتحقيق إقلاعه الاقتصادي وتعزيز تنافسيته.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ننوه بإطلاق الاستراتيجية الوطنية المغربية الرقمية 2030، كما ذكرتيها السيدة الوزيرة، التي كنا في انتظار

السي محمد حلمي، تفضل.

المستشار السيد محمد حلمي:

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مختلف الإجراءات والتدابير المعتمدة لدعم التكوين في المجال الرقمي؟

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال حول موضوع "تكوين الكفاءات في المجال الرقمي".

بلادنا انخرطت في مسار التحول الرقمي وتعمل على تسريعه من خلال الاهتمام بالكفاءات البشرية، ولذا تولي الحكومة أهمية كبرى لموضوع التكوينات في المجال الرقمي، حيث تم اعتماد تكوينات أساسية بالجامعات المغربية، من خلال إدراج 183 برنامجا تكوينيا جديدا في 12 جامعة في جميع جهات المملكة، في الموسم الجامعي 23-24، تغطي مجموعة متنوعة من المجالات، مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والأمن السيبراني، مع الحرص على ملائمة هاته التكوينات مع حاجيات سوق الشغل.

وقد عرفت هذه البرامج التكوينية الجديدة إقبالا متزايدا من قبل الشباب المغربي، حيث انتقل عدد الشباب المسجلين في مختلف شعب الرقمنة، من حوالي 10.000 في الموسم الجامعي 22-23 إلى أكثر من 21.000 مسجل في الموسم الجامعي 23-24.

أما فيما يخص المتخرجين، ففي سنة 2023 تخرج 8000 شابا، ونواصل العمل بهدف بلوغ 22.500 خريج سنويا، ابتداء من سنة 2027.

وفي إطار برنامج (les doctorants moniteurs) تم عقد شراكة، تهدف إلى زيادة عدد طلاب الدكتوراه في المجال الرقمي، ومن بينها الذكاء الاصطناعي بهيكل البحث في الجامعات المغربية العمومية، من خلال تقديم منحة مالية قدرها 7000 درهم لطلبة الدكتوراه، والذي قد يبلغ عدد المستفيدين منه 568 طالبا، بالإضافة إلى توفير دعم ومواكبة يمتدنان على مدة ثلاث سنوات.

وإلى جانب التكوينات الجامعية، أطلقت الوزارة برنامج (JobInTech) لتوفير تكوينات مكثفة مدتها من 3 إلى 6 أشهر، النسخة التجريبية الأولى مكنت من تدريب 1000 شاب متخرج في الموسم 23-24، وتم إدماج 73% منهم في سوق الشغل، وستعمم الوزارة هذا البرنامج في مختلف جهات المملكة بهدف الوصول إلى تدريب 15.000 شاب بحلول عام 2026.

من جهة أخرى يتم إحداث مدارس للبرمجة مثل مدرسة أحمد الحنصالي الرقمية بني ملال، ومدرسة "YouCode" للبرمجة بالناظور في أفق فتح مدارس أخرى بمختلف جهات المملكة.

وفي الأخير، تجدر الإشارة إلى أن مختلف هذه التكوينات تفتح آفاقا

إصدارها منذ سنوات، ومع ذلك لم يتم الكشف عن تصور دقيق حول كيفية تطور الذكاء الاصطناعي في المغرب، لقد تضمنت هذه الاستراتيجية مبادئ توجيهية عامة غير محددة الأولويات وبدون تركيز قطاعي.

لقد أطلقت عدة دول إفريقية ناشئة، برامج استراتيجية في الذكاء الاصطناعي مثل نيجيريا وكينيا ورواندا، وحقت نتائج أولية مرضية باستقطاب استثمارات دولية واسعة، لتطوير منظومتها الرقمية.

وفي المقابل، لم تتمكن في المغرب من جذب أكثر من 0.5% من جميع الأموال في إفريقيا سنة 2023.

لذلك، فإننا نقترح عليكم، السيدة الوزيرة، التدابير التالية:

- أولا، تطوير قاعدة بيانات وطنية لتوحيد البيانات ومعالجتها لتكون قابلة للاستثمار؛

- ثانيا، جذب مطوري ديال (Cloud Hyperscalers) للاستفادة من موارد الحوسبة؛

- ثالثا، تحديد القطاعات ذات الأولوية لتركيز الجهود بدلا من تشتيتها؛

- وأخيرا ورابعا، تكوين متخصصين في الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع لتلبية الاحتياجات المتزايدة في هذا المجال.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب، إيلا بغيتي؟

إيلا كان ترغيبين في ذلك.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

الإدارة:

يمكن نعقب يعني بسرعة.

هاذ الشئ اللي اقترحت السيدة المستشارة.

احنا متفقين عليه ما عندنا حتى شئ إشكال، بدينا كنشتغلو على.. هاذي مدة واحنا كنطالبو باستراتيجية وطنية ديال الذكاء الاصطناعي، كيظهر لي ما يمكن غير تتفقو على مجموعة ديال الاقتراحات، واحنا غادي نطوروها.

ولذلك، أنا اقترحت مجموعة ديال الاجتماعات واللجنات اللي غيشتغلو باش نزيدو للقدام فهاذ المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موضوعه "دعم التكوين في المجال الرقمي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "توفير فرص الشغل في مجال الرقمنة".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال،
تفضل.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات التي ستتخذونها من
أجل توفير فرص الشغل في مجال الرقمنة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال
الهام الذي يندرج موضوعه في إطار التوجهات الملكية السامية الداعية إلى
تشجيع الشباب وخلق فرص الشغل، ويعتبر قطاعا ترحيل الخدمات
والمقاولات الناشئة أساسيين لخلق فرص الشغل في مجال الرقمنة.

ففيما يخص قطاع ترحيل الخدمات، سجل هذا القطاع سنة 2023 رقما
غير مسبوق على مستوى عائدات التصدير بلغ 17.9 مليار درهم
و141.000 منصب شغل بزيادة 41.000 منصب، مقارنة مع 2021.

كما تم خلال هذه السنة، اتخاذ مجموعة من الإجراءات بتوقيع اتفاقيات مع
فاعلين دوليين ستسهم في خلق أزيد من 3300 منصب شغل وافتتاح 3
شركات ستوفر 1800 منصب شغل هذه السنة وأكثر من 6000 منصبا
خلال السنوات الخمس القادمة، وعقد برنامج 2024-2030 مع مختلف
فاعلي القطاع بهدف خلق 130.000 منصب شغل في أفق 2030.

أما على مستوى قطاع المقاولات الناشئة، فالوزارة تعمل على إرساء
منظومة أو (écosystème) وطنية للشركات المغربية الرقمية الناشئة، من
خلال وضع تدابير محددة لدعم إحداثها ونموها وضمان إشعاعها الدولي، مما
ينعكس إيجابيا على خلق المزيد من فرص الشغل في مجال الرقمنة.

ولمواكبة توجه الحكومة في خلق فرص الشغل، يتم العمل على توفير
المواهب الرقمية من حيث العدد والمهارات، استجابة لحاجيات سوق الشغل
عبر مستويين:

للشباب لولوج سوق الشغل أو إحداث مقاولات ناشئة أو ما يسمى بـ
(Start-up).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب، الكلمة للسيد المستشار محمد حلمي، فليتفضل.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

في البداية، نود في الفريق الاستقلالي أن نهنئكم السيدة الوزيرة على
منحكم الثقة المولوية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نلاحظ أن العالم عرف تحولا نحو المعاملات الرقمية، فالتعامل في المجال
الرقمي يلعب دورا أساسيا في التواصل عبر العالم، ويعطي دفعة قوية في
التبادل التجاري.

وقد أدركت بلادنا أهمية ورش الرقمنة على مستوى مستقبل التنمية،
فأعطته كل العناية والاهتمام.

في هذا الاتجاه، ننوه بمبادرة إطلاق الاستراتيجية الوطنية "المغرب الرقمي
2030"، عملا بالتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا شك أنه في الرجوع إلى استراتيجية "المغرب الرقمي 2030" نستخلص
أن الهدف الأساسي منها هو تشجيع قطاع التشغيل، غير أنه لكي تصل هذه
المبادرة لأهدافها، لا بد من العمل على إنشاء برامج تعنى بدعم تدريب المواهب
والكفاءات، حسب ما تقتضيه مجال الرقمنة، وما يتطلبه سوق الشغل.

وعلى الحكومة أن تستهدف طلبة الجامعات العمومية المغربية في
التخصص الرقمي، من الواجب تخصيص هذه التكوينات في المجال الرقمي
لتلاميذ مدارس التعليم الأولي، ونحن نطالب بالعمل على تفعيل هذا البرنامج
حتى نصل إلى الأهداف المرجوة.

وفي هذا الإطار، نؤكد على الحكومة مواصلة العمل على الانفتاح أكثر
في مجال الرقمنة لتشمل إبرام مزيدا من الاتفاقيات مع بعض الشركات متعددة
الجنسيات الرائدة في مجال تطوير الرقمي والبحث والابتكار، لكي نحقق
الهدف المنشود من ورش الرقمنة، والمتمثل في تسريع وتيرة التحول الرقمي
وتعزيز الرأس المال البشري المغربي، مع التأكيد على ضرورة توسيع شبكة
الأنترنت والرفع من صيبه على مستوى البوادي والعالم القروي نظرا لارتباطه
بالخدمات الاجتماعية المقدمة للمواطن.

لماذا؟

1- لتقليص الفجوة الرقمية؛

2- لخلق فرص الشغل التي توفرها التكنولوجيا الرقمية، بحيث على عكس ما يتداول من تخوفات أن الاعتماد على العنصر البشري سيصبح منخفضا نتيجة اعتماد التكنولوجيا الرقمية في الإدارات والمقاولات، فهذا يظهر عبر خارطة الطريق الحكومية المعتمدة في مجال إنعاش التشغيل ويعكس هذه التخوفات، حيث أن الحاجة إلى الموارد البشرية أكبر في مجال المهارات الرقمية المختلفة، منها مثلا تحليل البيانات وتصميم البرمجيات والتسويق الرقمي وغيرها، مما يفرض العمل على تدريب وتكوين موارد بشرية حالية ومستقبلية لتوفير احتياجات المؤسسات والإدارات العامة والخاصة في هذا المجال، وفق رؤية حكومية تراعي العدالة المجالية في هذا الاستثمار الجديد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، في ثواني إيلا بغيتي تعقي، لك الكلمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

شكرا.

السيد المستشار،

تشكرك على هاذ التعقيب، وكمشي في الإطار ديال.. يعني متفقه معك في هاذ الشي اللي قلتي كامل، ونضيف بأنه كاين معروف الآن أن 97% من أهداف التنمية المستدامة كيتمكن توصلها عن طريق الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وكاين أبحاث اللي تنعطي هاذ الأرقام اليوم التنمية المستدامة كيتمكن لها تعتمد..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

فرصة أخرى إن شاء الله.

السؤال الخامس موضوعه "دعم الرقمنة داخل الإدارات المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

- أولا، إطلاق برنامج وطني لتعزيز الكفاءات الرقمية يهدف إلى زيادة عدد الخريجين من 8000 إلى 22.500 سنويا بحلول 2027، من خلال اعتماد، كما ذكرت سابقا: 183 برنامجا تكوينيا جديدا في 12 جامعة بمختلف جهات المملكة؛

- ثانيا، نعمل على تطوير المهارات وإعادة تأهيلها من خلال إطلاق برنامج (JobInTech) اللي تكلمت عليه سابقا، والذي تم تنفيذ النسخة التجريبية منه في موسم 23-24 ومكنت من تدريب 1000 شاب متخرج، 73% منهم تم إدماجهم في سوق الشغل، في أفق تعميم البرنامج وتدريب 15.000 شاب بحلول عام 2026، ثم مواصلة إحداث مدارس البرمجة في مختلف جهات المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، يسعدنا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين توجيه خالص التهاني بمناسبة تشريفكم بالثقة المولوية على رأس هذا القطاع الوزاري الحيوي.

إن التكنولوجيا الرقمية كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، أصبحت تمثل اليوم مرحلة جديدة ومهمة في مجال التنمية المستدامة، تحديدا في مجال التشغيل.

بلادنا كالعديد من الدول تواجه تحديات مواكبة للتطور التكنولوجي السريع، إثر بروز وظائف جديدة في مقابل تراجع الوظائف التقليدية.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن لنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا الإشادة بخارطة الطريق الحكومية، قصد النهوض بالقطاع الرقمي وجعله آلية جديدة لتعزيز فرص الشغل، من خلال الإطلاق الرسمي للاستراتيجية الوطنية "للمغرب الرقمي 2030"، والتي تتوفر على رؤية متكاملة وإجراءات ملموسة وبث دينامية جديدة للتشغيل، من خلال الاقتصاد الرقمي وتوقع - وهذا مهم جدا - خلق 240.000 منصب شغل مباشر وجعل المغرب منتجا للرقمنة وقطبا رقميا لتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تحدي تبني الرقمنة لم يعد مجرد خيار أو ترفا، بل أصبح ضرورة حتمية،

ثانيا، تصميم وتنفيذ البوابات المشتركة كالمراجع الوطني للخدمات العمومية الرقمية، الذي يهدف لتجميع وتصنيف مختلف الخدمات العمومية المتاحة عبر الانترنت وتسهيل وصول المرتفقين إليها، ويضم هذا المرجع حوالي 600 خدمة رقمية، وسيتم إطلاقه قريبا.

كما تعمل الوزارة على تطوير وإغناء المنصة الوطنية للتبادل البيئي (L'interopérabilité) والإعداد لإطلاق منصة الحساب الرقمي (Le compte numérique du citoyen)، وذلك من أجل تسهيل تبادل البيانات بين الإدارات ورفع فعاليتها؛

ثالثا، مواكبة النضج الرقمي للإدارة العمومية: عملت الوزارة على إعداد الإطار المرجعي لقياس نضج سجلات البيانات الإدارية لتسريع تنزيل ورش تبادل البيانات ومواكبة الإدارات على اعتمادها وتحديد الإجراءات اللازمة لتطوير سجلاتها؛

رابعا، إرساء بيئة ملائمة للإدارة الإلكترونية، عبر إغناء الجانب القانوني والتنظيمي، حيث عملت الوزارة بتنسيق مع مختلف الشركاء على إعداد مجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية؛

خامسا، توفير الدعم المالي للإدارات لرقمنة خدماتها، حيث يقوم صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي واستعمال الأمازيغية (FODMAP¹) بتمويل عدة مشاريع متعلقة بالرقمنة في الإدارات؛

سادسا وأخيرا، تقوية آليات الحكامة، فبالإضافة إلى اللجنة الوطنية للتنمية الرقمية واللجنة الوطنية لتبسيط المساطر الإدارية، تم أيضا العمل على إطلاق مبادرات تحفيزية متعددة كإحداث شبكة سفراء الحكومة الإلكترونية والرقمنة "رائد"، من أجل مشاركة أفضل الممارسات وتشجيع تبادل الخبرات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار الموساوي.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم.

السيدة الوزيرة،

إن نجاح ورش الرقمنة يتطلب مقاربة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الإكراهات الاجتماعية والتقنية والبشرية، مع ضرورة إشراك جميع الفاعلين في تصميم وتنفيذ الحلول الرقمية، ونحن على يقين بأن تضافر الجهود مع جميع المتدخلين سيمكن من تحقيق الأهداف المرجوة في مجال تحديث الإدارة المغربية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، السيد الوزير، أضم صوتي لصوت إخواني المستشارين المحترمين، وأهنتك باسم الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ونتمنى لك التوفيق.

السيدة المحترمة،

لا يخفى على أحد أن مسار التحول الرقمي في الإدارة المغربية يشهد تطورا ملحوظا يستحق الإشادة، حيث تمكنت وزارتك من إطلاق العديد من المنصات الرقمية التي سهلت على المواطنين الحصول على الخدمات الإدارية دون عناء التنقل والانتظار، وقد أظهرت تجربة منصة "IDARATI" نجاحا كبيرا في تقريب الإدارة من المواطنين وتبسيط المساطر الإدارية.

غير أن هذا التحول يواجه تحديات جوهرية لا يمكن تجاهلها، وأبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق وصعوبة ولوج شريحة كبيرة من المواطنين، خاصة كبار السن وساكنة العالم القروي، إلى الخدمات الرقمية، كما أن مقاومة التغيير داخل بعض الإدارات وضعف التكوين الرقمي للموظفين يشكلان عائقا حقيقيا أمام نجاح هذا الورش الاستراتيجي.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل دعم الرقمنة داخل الإدارة المغربية.

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الهام.

فتماشيا مع توجيهات صاحب الجلالة نصره الله، الذي دعا لرقمنة الخدمات العمومية بشكل بسيط وشفاف، تولي الوزارة أولوية كبرى لهذا الموضوع، ضمن رؤية استراتيجية "المغرب الرقمي 2030" وذلك من خلال مجموعة من المشاريع من بينها:

أولا، تبسيط ورقمنة مسارات المرتفق، عبر دعم ومواكبة مجموعة من القطاعات الوزارية في تبسيط ورقمنة خدماتها، وعلى سبيل المثال مساري الترشيح لامتحان البكالوريا الحرة وتسجيل الأطفال بالمدرسة، مجموعة من المسارات ذات الأولوية منها المرتبطة بتعميم الحماية الاجتماعية وإصلاح المنظومة الصحية، ومنها كذلك الخاصة بالمستثمرين، في إطار الإجراءات الاستعجالية لتحسين مناخ الأعمال، مسار الحصول على رخصة فتح واستغلال دور الحضانة والذي يتضمن 10 مساطر إدارية؛

¹ Fonds De Modernisation de l'Administration Publique.

ولإرساء هيكل المؤسسة المشتركة، عملت الحكومة على إصدار القانون التنظيمي رقم 48.22 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، قصد إدراج المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية ضمن لائحة المؤسسات العمومية الواردة في البند (أ) من الملحق رقم 2 من القانون التنظيمي رقم 02.12 المذكور والتي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة.

وفي هذا الإطار، لا بد من التذكير بأن هذه المؤسسة تهم موظفي 12 قطاعاً وزارياً لا يتوفرون على مؤسسة للأعمال الاجتماعية، وذلك بهدف تعزيز الحماية الاجتماعية للموظفين والأعوان العاملين بها وتعميم استفادتهم من الخدمات الاجتماعية.

ولتفعيل المهام والأدوار المسندة للمؤسسة المشتركة، فإن الوزارة بصدد التنسيق والتشاور في الموضوع مع القطاعات المعنية.

وأؤكد لكم في الأخير، عزم الحكومة وحرصها على مواصلة تعزيز الحماية الاجتماعية للموارد البشرية العاملة بالإدارات العمومية، وبالنظر إلى دورها المحوري في تنزيل الأوراش الاستراتيجية للحكومة والرفع من أداء الإدارة وفعاليتها ونجاحها، لاسيما من خلال العمل على تفعيل المؤسسة المشتركة في أقرب الآجال. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السي خالد السطي المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكراً السيدة الوزيرة.

ولو أن احنا كنا بصدد على الأقل نسمعو الأجل، الأساسي في هذا الموضوع، هو أن يستفيد الموظفون، ومنهم موظفون ديار القطاع اللي كنشرفو عليه، السيدة الوزيرة، القطاع دياكم حتى هو معني إلى جانب 11 القطاع آخر، أكيد يستافدو على غرار القطاعات ديار الوظيفة العمومية والمؤسسات بصفة عامة، هذا واحد.

رقم 2، السيدة الوزيرة، هو أن هاذ المقترح قانون ديار هاذ المؤسسة كان مبادرة تشريعية من هذه الغرفة، وقد كنا فالاتحاد الوطني للشغل بالمغرب سابقين إلى هذه المبادرة، بتقديم مقترح القانون في فبراير من 2022.

الحكومة مشكورة، استجابت بعدما بطبيعة الحال وقع عليه توافق مع مختلف المراكز النقابية في هذا المجلس، وقد فعلا صوتنا عليه يوم 5 يوليوز 2022 بالإجماع، ويوم 22 يوليوز في مجلس النواب بالأغلبية.

هاذ المدة وهاذ الهدر ديار الزمن، السيدة الوزيرة المحترمة، ليس في صالح الحكومة. الحكومة مشكورة قبلت هاذ المبادرة خصها تكمل وتفعّل.

وفي هذا السياق، ندعوكم، السيدة الوزيرة المحترمة، إلى تكثيف برامج التكوين المستمر للموظفين في مجال الرقمنة وإنشاء شبائيك للمساعدة الرقمية في مختلف الإدارات وفي مختلف جهات المملكة لمواكبة المواطنين غير المتمرسين، إضافة إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية في المناطق النائية وتطوير تطبيقات الهواتف الذكية، لكونها أكثر سهولة في الاستخدام. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال السادس والأخير في هذا القطاع موضوعه "تفعيل المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية".

الكلمة للمستشار السي خالد السطي، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد خالد السطي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

رغم مرور أكثر من سنتين على صدور القانون 41.22 القاضي بإحداث وتنظيم المؤسسة المشتركة للأعمال الاجتماعية، رغم هذه المدة، السيدة الوزيرة، لحد الآن لازال الموظفون المعنيون والعدد دياهم تقريبا أزيد من 10.000 ينتظرون تفعيل هذه المؤسسة التي خرجت من هذا المجلس الموقر كمقترح قانون.

شكراً السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

في البداية، أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الهام.

وأود بهذه المناسبة أن أنهو بالمبادرة التشريعية البرلمانية التي تمخض عنها إصدار القانون رقم 41.22 القاضي بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية، الذي يعتبر ثمرة توافق وتعاون مشترك بين مجلس المستشارين والحكومة.

هذا القانون يترجم مضامين اتفاق الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمراكز النقابية، بتاريخ 30 أبريل 2022، انسجاماً مع التوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعية إلى تعزيز وتكريس أسس الدولة الاجتماعية.

وموضوعه "دعم قطاع الصحافة".
وقبل كل شيء، أريد باسمكم أن نهني السيد الوزير المحترم على تجديد الثقة المولوية السامية، متمنين له التوفيق والنجاح في المهمة.
شكرا السيد الوزير.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، اللي موضوعه "دعم قطاع الصحافة".
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبا:

السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
أنا بدوري أريد أن أهني السيد الوزير المحترم على تجديد الثقة المولوية، وهنيئا لك وتمنى لك كل التوفيق.
لقد صدر قبل أشهر مرسوم خاص بدعم قطاع الصحافة والنشر.
نسألكم، السيد الوزير المحترم: ما مآل تنفيذ هذا المرسوم والقرار المشترك الذي ينص عليه؟ ومتى سيدخل النظام الجديد لدعم قطاع الصحافة والنشر حيز التنفيذ؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على تهنئتك وشكرا على هذا السؤال المهم.
كيف ما تتعرفو الصحافة والإعلام عامة هو سلطة، سلطة رابعة، والحكومة منذ مجيئها وإلا وبادرت باش تدعم هاذ السلطة، في ظل ما عاشته مع الإشكالية ديال الكوفيد، وكنو مجموعة ديال المقاولات محددة بالإفلاس، إلا أن الحكومة وقفت باش يكون هناك دعم مباشر للصحافيات والصحافيين باش هاذ المقاولات يبقاو واقفين، وبالطبع يديرو المهام ديالهم في إطار تواصل، تشاركي وحتى في إطار تيساعودو حتى البرلمان حقيقة، لأنهم كسلطة رابعة هوما تيعرفو بالأعمال اللي تيقومو بها كفاعلين سياسيين، وتتكون بالطبع شوية الملاحظات، وهذا في حد ذاته تنعبروه مهم جدا، لأنه تيمأسس أو تيساعدنا أن تقويو الديمقراطية الداخلية داخل المملكة المغربية.

في هاذ الإطار، كيف ما عرفتو، كان هناك دعم مباشر للصحافيات والصحافيين اللي باقي لحد الآن، وغيتي غالبا في شهر 3 ديال السنة المقبلة،

بطبيعة الحال، أكيد ربما كاين بعض الإكراهات، ولكن أعتقد حتى القضية ديال التعديل ديال القانون اللي قلتي في التعيين فالمناصب حتى هو اخذا المسار ديالو الطبيعي، فقط ما يستوجب أن المعطيات اللي عندي هو أن ربما الوزيرة السابقة سبق أن اقترحت إسما لرأس هاذ المؤسسة ولا زال ينتظر التعيين في المجلس الحكومي.
نتمناو منكم، السيدة الوزيرة، أن تبادري في أقرب الآجال بتعيين رئيس هذه المؤسسة وبتمكينها من الوسائل الممكنة حتى يستفيد الموظفون على غرار زملائهم بمختلف القطاعات العمومية.

وتحدثت، السيدة الوزيرة، في معرض جوابك عن هذه النقطة لتزيل الحوار الاجتماعي، وهذا مهم جدا، الحوار الاجتماعي هو من الوسائل على الأقل حل وحلحلة مجموعة من المشاكل، لكن لا بد أن نسجل بأسف على أن الحكومة رغم ذلك لم تلتزم بمأسسة الحوار الاجتماعي، بدليل على أن الجولة ديال شتبر لم تتعقد.

مع ذلك، نقول على أن فعلا كلفة الحوار الاجتماعي هي مرتفعة، أزيد من 45 مليار درهم حسب الي اعطاتنا وزارة المالية، بالإضافة إلى 8 مليار ديال الدرهم ديال التخفيض الضريبي الي غيكون ف 2025، مع ذلك، السيدة الوزيرة، كاين الإشكال لازالت احتقانات باقي المشاكل كاينة، واش هاذ الفلوس ما فيومش البركة؟ أو كاين إشكال فالتواصل من طرف الحكومة؟
نتمناو على أنكم تجاوزو هاذ الأمر هذا، لأن الشغيلة في حاجة إلى تواصل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار الاحترام، التوازن بين السلطتين في الوقت، خصنا نحترموا، الله يرضي عليكم.
السيدة الوزيرة، باقي لك بعض الثواني إذا أردتي، إيلا بغيتي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقي وإصلاح الإدارة:

(Bien sûr)، كنبدا باش نشكر السيد الرئيس على هاذ الجلسة، وكنشكر جميع السيدات والسادة المستشارين المحترمين.
أنا سجلت الملاحظات كاملين، وغادي نشغلو ونحاولو نسرعو ما أمكن ما يمكننا نسرعو.
وكنشكركم جزيل الشكر على التدخلات ديالكم وعلى الاقتراحات ديالكم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم كذلك كنشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة.
وإن شاء الله تمنى لها التوفيق والنجاح في مهمتها الجديدة.
ننقلو الآن للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل،

والنشر من خلال تبني العديد من الإجراءات والتدابير، بما في ذلك تعزيز الترسانة القانونية المتعلقة بقطاع الصحافة والنشر، من خلال تعزيز البيئة الإعلامية وتجويد النصوص التشريعية وتحديث الإطار القانوني المنظم للصحافة والنشر، واعتماد قوانين متقدمة تواكب التطورات التكنولوجية وحرية التعبير، مع مراعاة التوازن بين ضمان هذه الحرية وحماية الحقوق الفردية والجماعية.

السيد الوزير المحترم،

من موقع أهمية الإمكانيات المادية للنهوض بأي قطاع، حرصت على تخصيص دعم هام لهذا القطاع، من خلال إصدار المرسوم الخاص بتحديد شروط وكيفية الاستفادة من الدعم العمومي لقطاعات الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، الرامي إلى تعزيز التعددية ودعم الموارد البشرية.

وقد أسهم هذا المرسوم في إصلاح قطاع الصحافة ودعم وتحديث مؤسسات الصحافة والنشر وشركات الطباعة وشركات التوزيع، وتعزيز إشعاع الصحافة جوهيا ووطنيا ودوليا، وتقوية دورها في الدفاع عن القضايا الكبرى للمملكة، وخاصة ما يتعلق بالدفاع عن القضية الوطنية والوحدة الترابية كأولوية ومسؤولية مشتركة.

كما حرصت، السيد الوزير المحترم، على أن يهدف الدعم إلى تحقيق الفعالية والنجاعة وتجسيد مبدأ المساواة في الولوج إلى الدعم العمومي المقدم لقطاع الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، عبر إخضاعه لقواعد التدبير القائم على مبادئ الحكامة الجيدة والشفافية وتكافؤ الفرص، وهو ترك آثارا إيجابية على تعزيز قدرات المؤسسات الإعلامية وعلى تدبير الأوضاع المالية والاجتماعية للعاملين بها.

السيد الوزير المحترم،

بالقدر الذي نوصي فيه بالمزيد من الدعم العمومي للصحافة المهنية لتلعب دورها الأساسي والكامل داخل بلادنا، نوصي كذلك بالتعجيل بالإصلاحات الضرورية لتنقية المجال من الشوائب والفوضى الذي تعتريه بشهادة المهنيين أنفسهم قبل المواطنين. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بقى لكم شي.. إيلا بغيتو.. وخاصة أن هذا الموضوع مهم، إيلا بغيتو..

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

في بعض الثواني بالنسبة للنقطة الأخيرة.

بالطبع، الفكرة ليست فقط هو دعم ولكن حتى تنظيم هذا القطاع، الطلب هذا جا من العاملين في هذا المجال، ونحن لهم بالطبع عتكون هناك شراكة في هاذ الإطار باش نوليو نعرفو بالطبع شحال من مقالة إعلامية

لأن كيف ما عرفتو هناك مرسوم جديد اللي غيوفر الدعم بطريقة جديدة، ارجعنا حقيقة للدعم ما قبل الكوفيد بمفهوم جديد.

أولا، دزنا من الدعم لأن هناك مقاولات أكثر في الساحة الإعلامية؛ وثانيا حاولنا، حتى في إطار هذا الدعم، نتكلمو على نقطة جديدة هي دعم الاستثمار، وتقوية الوجود ديال الإعلام ديالنا، حتى على الصعيد الدولي. نتعرفو بأن مجموعة ديال المقاولات الإعلامية الدولية عندها مكاتب هنا في المملكة المغربية، نتعتبرو بأن حان الوقت باش حتى الإعلام ديالنا يكون حاضرا على الصعيد العربي، الإفريقي وعلى الصعيد حتى الأوربي ولا على الصعيد الدولي.

بالطبع هاذ الشي جاء في إطار مشاورات مع مجموعة ديال الفاعلين، بما فيهم النقابة الوطنية للصحافيين وكذلك الجمعية الأكثر تمثيلية للناشرين. فالיום، الحمد لله، وصلنا لهاد النتيجة اليوم، وكيف ما قلت قبيلة الفكرة الأساسية هو ما نوقفو الدعم المباشر للصحافيين حتى شهر 3، علاش؟ باش نخليو الفرصة للأخوات والإخوان، المقاولات والمقاولين باش يحطو الملفات ديالهم في الوزارة ديال الاتصال، وباش ما يكونش واحد المشكل ما بين (Le dépôt de dossier) ديالهم وما بين الدعم اللي غيكون يخرج غالبا مباشرة في شهر 3 أو شهر 4.

ونتستغل هاذ الفرصة باش نطلب من العاملين في هذا المجال، باش من دابا ما نستناوش شهر 1، من دابا بيداو يحطو الملفات ديالهم، باش نرجو شوية دالوقت في التدابير الإدارية، وباش يكون هناك تجاوب سريع مع المقاولات في بعض الملاحظات اللي يمكن يكونو عند القطاع في هاذ المجال. وتنشكركم مرة أخرى السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بدوري أهنتكم على تجديد الثقة المولوية.

يواجه الإعلام ببلادنا بمختلف أشكاله وأصنافه مجموعة من التحديات التي تجعل الصمود والاستمرارية والجودة مهمة جد صعبة، وتتطلب تضافر جهود العديد من الأطراف.

وأتم بصفتمكم الطرف الحكومي الوصي على تدبير هذا القطاع، الذي يساهم بشكل مباشر في تنمية الفرد والمجتمع وخلق الوعي المجتمعي، لم تدخروا جهدا في سبيل النهوض بأوضاعه، رغم تعقدها وتراكمها لسنوات عدة. وقد حققتم، السيد الوزير، تقدما ملحوظا في تطوير قطاع الصحافة

حماية الطفولة، لأن - كيف ما قلت - ما كينش مشكل واحد هي مشاكل. وزارة الشباب كتعالج واحد الجانب وكين قطاعات أخرى معنية بجانب آخر.

فلهذا، بغينا اليوم، احنا وجدنا واحد الرؤية اللي فيها كذلك مشروع قانون لخلق وإنشاء هاذ الوكالة اللي كنعبروها يكون عندها الإمكانيات اللازمة باش تتجاوب مع الإشكاليات، بما فيهم الإشكاليات اللي كنشوفوها بعض المرات عند أطفال الشوارع مثلا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة المستشارة الكريمة السيدة سلمية زيداني.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

نعتز بالعناية الخاصة التي يوليها الملك نصره الله، للنهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها في بلادنا منذ اعتلائه عرش أسلافه المنعمين، والتي عبر عنها باستمرار في العديد من المناسبات، نستحضر منها الرسالة السامية الموجهة إلى المشاركين في أشغال الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد سنة 2018 بالرباط.

لا شك أن مراكز حماية الطفولة تعتبر جزءا مهما من البنية الاجتماعية لما تضطلع به من دور حيوي في حماية الأطفال الذين هم في تماس من القانون والذين يعيشون في وضعية صعبة، حيث غالبا ما يكونون ضحايا لظروف اجتماعية واقتصادية قاسية أدت بهم للوقوع في وضعيات مخالفة للقانون.

إن رعاية هؤلاء الأطفال لا يجب النظر إليها فقط واجبا أخلاقيا أو إجابة سياسية من بلادنا لتعزيز حقوق الطفل بما يتماشى مع التزاماتها الدولية، خاصة تلك المرتبطة باتفاقية الطفل التي صادقت عليها سنة 1993، بل أيضا استثمارا في بناء مجتمع أكثر عدالة، حيث يتم تحويل مسارات هؤلاء الأطفال من وضعية الخطر إلى فرص.

وفي هذا الإطار، فرغم مجهودات وزارتك المبذولة في سبيل النهوض بهذه المراكز بالشكل الذي يعزز من فعالية هذه المؤسسات في أداء الأدوار المنوطة بها، إلى جانب باقي الفاعلين الآخرين في هذا المجال، إلا أن هذه الفضاءات لا تزال في حاجة ماسة إلى بذل المزيد من الجهود، إذ أن عددا مهما من الأطفال لا زال عرضة لمظاهر سلبية متعددة وأن بعض المعايير والممارسات الضارة بالأطفال ما زالت مستمرة.

وأمام هذا الوضع المقلق، ندعوكم في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ومن خلالكم باقي الفاعلين في هذا المجال إلى بذل المزيد من الجهود من أجل النهوض بهذه المراكز وبأوضاع نزلتها من الأطفال، مسترشدين في ذلك بتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي سبق لها إصدارها في هذا الشأن.

عندنا، خاصة أن هناك ظهور وحقيقة نحن بحاجة إليهم حتى على الصحافة الجهوية، اللي عندها واحد الدور مهم باش تعرف بالأعمال اللي تيقومو بها، لا الحكومة، لا المجالس الجهوية، لا المجالس المنتخبة في الجهات وبعض المرات هاذ الصحافة الجهوية عندها واحد الدور حتى في الدفاع على القضية الوطنية، وأنا نتكلم بالخصوص على المقاولات الإعلامية اللي حاضرة في الأقاليم الجنوبية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ننقلو الآن للسؤال الثاني موضوعه "مراكز حماية الطفولة". الكلمة لحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

أعتقد المستشارة سلمية، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس، شكرا.

أولا، نتهنؤ السيد الوزير على تجديد الثقة المولوية، والسؤال هو كالتالي: عن مراكز حماية الطفولة، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

كيف ما نتعرفو وزارة الشباب عندها 17 مؤسسة لحماية الطفولة، منها 4 مخصصة للإناث و10 للذكور، وكين هناك 3 مراكز جديدة في الحسيمة، وجدة، مكناس، اللي غيكونو إن شاء الله.

حاليا كين 400 طفل اللي بداخل هاذ المؤسسات، غالبا العدد اللي يكون سنويا (maximum) اللي تنوصلو له هو 3000 طفل.

الإشكاليات اللي كنا نتعانيو منها، ماشي وجود المؤسسات، أولا هي إشكالية ديال الموارد البشرية أولا، وثانيا الإشكالية ديال حماية الطفولة ما مرتبطاش فقط بهاذ 300 طفل أو 400 طفل حاليا اللي كينين في الوزارة، بل كين هناك - كيف ما نتعرفو - قطاعات أخرى حتى هي معنية بهاذ المجال.

وفي هاذ الإطار، كانت واحد النقطة اللي تناقشت وعاود تناقشت في المجموعة ديال الولاية الحكومية السابقة واليوم هاذ الحكومة غتفعلها لأن اعتبرت بأن هذه فكرة مهمة هو أن تكون هناك واحد الوكالة اللي فيها مجموعة ديال القطاعات الحكومية المعنية، برئاسة السيد رئيس الحكومة، باش أنداك تكون واحد السياسة شاملة لمواجهة هاذ الإشكاليات.. الإشكاليات ديال

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:**السيد الوزير،**

عن إعادة ترميم المدن العتيقة للحفاظ على التراث الثقافي والحضاري وتعزيز السياحة وتنمية الاقتصاد المحلي، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أخبركم أن قطاع الثقافة تيسر على تنزيل مضامين برنامج تأهيل وتثمين عدد من المدن العتيقة، الذي يشرف عليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وذلك بهدف تعزيز جاذبيتها السياحية والحفاظ على معالمها الثقافية والحضارية.

وفي هذا الصدد، تشارك هذه الوزارة في مشاريع الحفاظ على المدن العتيقة بمختلف جهات المملكة، وذلك عبر المساهمة في إعادة تأهيلها بشراكة مع الجماعات الترابية أو المجالس الجهوية، من خلال ترميم وصيانة وتثمين عدد مهم من المباني التاريخية من المدن العتيقة، كفاس، مكناس، طنجة، تطوان، سلا، مراكش، الصويرة وأكادير، والمبرجة في إطار المبادرة الملكية لتثمين وإعادة تأهيل المدن العتيقة، وكذا ضمن البرنامج التنموي المدمج محليا وجمويا. كيف ما تشغل الوزارة حاليا على مشروع تهيئة وتثمين موقع سجللماسة الأثري، بتعاون مع كلية الهندسة المعمارية بالجامعة الدولية للرباط، بالإضافة إلى صيانة وإصلاح السور التاريخي لمسجد حسان بالرباط وترميم وإعادة تأهيل المبنى التاريخي للقنصلية الدنماركية بالصويرة، وصيانة معلمة قبور السعديين وقصر البديع بمدينة مراكش.

وعلاقة ببرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، عملت الوزارة في حينها آنذاك على وضع برنامج استعجالي بغرض ترميم المعالم التاريخية المتضررة بفعل الزلزال بعدد من الجهات والأقاليم التي كانت معنية بضرب الزلزال، من خلال تكليف لجان تقنية مختصة للانتقال إلى عين المكان والوقوف على وضعية المباني التاريخية والمواقع الأثرية وتقييم الأضرار والمخاطر واقتراح التدخلات اللازمة.

وحرصا على تعزيز جاذبية التراث الثقافي الوطني وتثمينه، قام قطاع الثقافة ببذل جهود متواصلة للحفاظ على التراث الثقافي للمدن العتيقة، وذلك عبر كذلك الحماية القانونية بترتيب والتصنيف المستمر للمباني التاريخية والمواقع الأثرية، وتسجيل عناصر التراث المادي في قائمة التراث الوطني والعالمي، وهو ما أسفر عن ترتيب وتصنيف عدد من البنايات التاريخية والمواقع الأثرية. وشكرا.

كما ندعو أيضا، بالإضافة إلى دعمها هذه المراكز بموارد بشرية مؤهلة وكافية، إلى ضرورة مراجعة النصوص القانونية ذات الصلة بهذه المراكز، وبالشكل الذي يضمن المصلحة الفضلى للطفل ويمكن موظفي هذه المراكز من القيام بمهامهم في أحسن الظروف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أحنا متفقين، السيدة المستشارة، هاذو وليداتنا، لأن هاذي وضعية يعيشها بعض المرات تكونون عندهم إشكاليات مع الأسر دياهم، وكيقتي ليهم الحل الوحيد باش يكون عندهم واحد المستقبل فالمملكة المغربية هما هاذ المبادرات اللي كتقوم بها الحكومة أو مؤسسات أخرى وكذلك المؤسسات الخيرية.

لهذا، اعتبرنا بأن هاذ الموضوع ما خصوص يبقى إشكالية ديال قطاع واحد، لأن كيف ما ذكرتو وعرفتو - كين كيف ما قلنا قبلا - الأطفال اللي عندهم إشكالية مع القانون، هاذو كيجيو لوزارة الشباب، وكين شباب آخرين أو أطفال آخرين، كين اليتامى اللي عندهم خيرات، كين اللي تربطهم علاقة بقطاع آخر، كين الإشكالية ديال العدالة كلها، كين الإشكالية ديال أطفال الشوارع، فهاذ المشاكل كلها اعتبرنا فالحكومة بأن خصنا ناخذوهم ونعطيوها واحد الحلول جدية، وما يمكنش قطاع واحد يتحمل.

فلهذا، اعتبرنا بأن الوكالة هي الحل باش نعطيها الإمكانيات اللازمة وبالخصوص أنا نتقوليها وتعاود الموارد البشرية اللازمة باش تنبع هاذ الأطفال. وزد أكثر من هذا، الفكرة هي ماشي هي نتبعوهم حتى يديرو 17 ولا 18 عام ونخليوهم، لأن هاذ الأطفال إلى تبعناهم حتى دارو 18 عام ومن بعد قلنا ليهم صافي راكم وليتو (Majeurs) خصكم ترجعو للشارع ما درنا حتى حاجة، فكاين واحد الرؤية باش تكون شاملة باش نتبعوهم حتى يتخرجو من المدارس أو من الكليات من بعد، والحمد لله عندنا نماذج ناجحة في هاذ المجال، عندنا أطفال خريجين ديال مؤسسات حماية الطفولة، اللي هوما اليوم في مدارس هنا في المملكة المغربية، وتفتخرو بهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "إعادة ترميم المدن العتيقة بالمغرب".

الكلمة للأستاذة فاطمة الحساني من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشار السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

أولا، تشكركم، السيد الوزير، على ما جاء في الكلمة ديالكم، اللي تنأكدوها بالفعل هاذي مجهودات ما تيتنكر لها حتى شي واحد.

وفي هذا الباب كان تلقينا بكل ارتياح مصادقة الحكومة على قانون حماية التراث، الذي سيعزز جميع التدابير الحكومية الرامية إلى تثمين وحماية تراثنا الثقافي الوطني، بما ينسجم مع المفاهيم الجديدة المتعارف عليها دوليا في هذا المجال في مواجهة مخاطر السطو عليه، كما لا داعي لأن نستطيل في هذا الموضوع.

متفقون معكم في أن بلادنا قطعت أشواطاً عديدة لإعادة تأهيل وتثمين المدن العتيقة، في إطار المبادرة الملكية لتثمين وتأهيل المدن العتيقة، كما قلت، والتي شملت واحد المجموعة ديال المدن، واحنا تنطلعو اليوم لتشمل باقي المدن الأخرى، يكون توقيعات تحت الإشراف المباشر ديال سيدنا الله ينصرو.

إذن، من خلال تنزيل برامج ومشاريع تهدف إلى المحافظة على الطابع الحضاري المعماري، وتثمين التراث المادي واللامادي لهاته المدن العتيقة بمختلف المناطق المغربية، تعزيزا لجاذبيتها السياحية وتدعيا لمسار الدينامية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المرتبطة بهذا التراث الإنساني المغربي العريق. وإذ نؤكد بأن هاذ المجهودات الحكومية الكبيرة والمتواصلة، مكنت من تكريس إشعاع المملكة على المستوى العالمي، بفضل عمق وغنى وتنوع بنيتنا الثقافية، وأكدت بما لا يدع مجالا للشك بأننا أمة عريقة، أمة عريقة حقيقة وأن لها تراث وأن عندها خصوصية ديالها وعندها عمقها تضرب جذورها في عمق التاريخ، في إطار هذا التراكم الإيجابي للعمل الحكومي في معالجة الاختلالات الهيكلية اللي تتعرفها بعض المدن العتيقة، تفرض عليكم، السيد الوزير، سن واحد سياسات جهوية، أو لنقول لنعزز هاذ السياسات الجهوية والمحلية للحفاظ على هاذ النسيج العمراني العتيق، لأن هناك تفاوتات على مستوى تنفيذ هاذ البرامج المتعلقة بإعادة تثمين المدن العتيقة، خصوصا أن بلادنا كتكتنز العشرات من المدن التاريخية المنسية التي لعبت، وخصوصا فالجنوب وفي المغرب كامل، التي لعبت أطوارا طلائعية في التاريخ المغربي العريق.

لكن للأسف، لم تنل بعد حظها من هذه المشاريع الواعدة من ضمنها مدينة وزان، اللي كنشكركم السيد الوزير على أنكم نفذتم الالتزام ديالكم فيما

يخص وزان، ولكن باقي خصنا، مازال كيخصنا وزان أن نشغلو فيها فهاذ الباب هذا.

فالسباق ذاته، كطالبكم بالاستغلال أكثر على تثمين النسيج العمراني الأمازيغي الذي يحمل دلالات وحمولات هوياتية تعكس أصالة وفردة الحضارة المغربية المتعددة والمتنوعة، والتي بوأت المغرب مكانته الريادية بين الأمم.

السيد الوزير،

كلنا أمل على أنكم ستبلورون مقاربة جديدة تأخذ بعين الاعتبار كل التحديات المطروحة والعقبات والتوازنات المطلوبة لتثمين مدنا العتيقة بكل المناطق والجهات المغربية، حفاظا على الغنى والرصيد الحضاري الكبير لمملكتنا الشريفة.

وكتمناو أنكم تقومو بزيارات لكل المدن العتيقة وتوقفو على الخصوصيات ديالها حتى يكون التنزيل لهاذ الخصوصية فالمشاريع والبرامج اللي كتنزلها الوزارة ديالكم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، ما بقى لكومش بزاف غير ثواني.. ما يحتاجش. إذن ندوزو للسؤال الرابع موضوعه "الإجراءات المتخذة للحد من السلبات المتزايدة للتيك توك في بلادنا".

السؤال ديال السي ابليل عبد الرحمان عن فريق التجمع الوطني للأحرار. فليفضل مشكورا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

فالحقيقة، هاذ الوسائل ديال التواصل الاجتماعي والتكنولوجي ومنها "التيك توك"، كان الهدف ديالو هو تسهيل التواصل بين البشر على نطاق واسع وتبادل المعلومة، وفواحد الوقت لقينا راسنا فهاذ الوسائل، لقينا هاذ الوسائل جزء لا يتجزأ من حياتنا، من انشغالاتنا، إلى آخره، لكن سرعان ما اكتشفنا بأن هاذ الوسائل، فهاذ الوسائل كين واحد الإساءة ديال الاستخدام على شكل واسع، واستعمال سلبي لها داخل كل الأوساط.

طبعاً، أتحدث هنا عن جميع الأنواع ديال الوسائل ديال التواصل الاجتماعي، وخاصة "التيك توك"، اللي هو أصبحت عندو فالآونة الأخيرة واحد الهممة واسعة على هاذ الوسائل ديال التواصل الاجتماعي.

"التيك توك" اليوم، أصبح فواحد الجانب كبير منه، مع كامل الأسف، وسيلة كبيرة لنشر التفاهة والانحراف والإعوجاج والممارسات اللا أخلاقية،

اللي درنا هو أن يكون واحد التكتل مع مجموعة ديال الدول العربية باش يكون عندنا واحد المحاور باش تقدر وفتحو معهم الحوار على الإشكاليات اللي كنعانيو منها بالنسبة للقيم ديال الدول العربية عامة، ولكن ديال المغرب والمفهوم ديال "تمغرايت" وأشنو هو المقبول وغير المقبول، ولكن كين واحد (des frontières) صعبة مع المفهوم ديال حرية التعبير بالنسبة لهاذا المقاولات، المفهوم ديال القيم بالنسبة لهاذا المقاولات، وبالنسبة لنا احنا كمملكة مغربية.

ولكن الحمد لله، نحن اليوم أولا فتحنا هاذ النقاش، باش تعرف أن دولا أخرى حتى هوما تكتلو باش يفتحو الحوار مع هاذ المقاولات، وهاذا المقاولات هاذ (GAFA) بالخصوص عاد غادي نحيك "تيك توك"، يعني كيعتبرو راسهم شبه دول لأنهم كيعينو كاع بعض المسؤولين للحوار مع الدول. فنحن، هذا (C'est un va et vient)، يعني بحال نقاش اللي بدناه اليوم بغينا تقويو راسنا في إطار التكتلات الإقليمية، باش يكون عندنا واحد القوة سياسية، اقتصادية حتى اجتماعية في الحوار معهم، احنا غادين ليه بشوية بشوية.

بالنسبة لـ "تيك توك"، "تيك توك" هو ما داخلش فهاذا المفهوم ديال (GAFA) لأنه مقالة بجنسية أخرى وعندها مفاهيم أخرى، فتحنا معها الحوار وقبلت تفتح الحوار مع المملكة المغربية في إطار حتى فتح مكتب هنا في المملكة المغربية، وهاذا الإطار غنحاولو تتدخلو باش يفهمو مفاهيم ديال الثقافة المغربية.

كيبقي واحد النقطة أساسية أو الدور أساسي ديال الأسرة، أولا كاع هاذ (les applications) كيفما كنعرفو كينة المراقبة يعني (le contrôle parental)، هذا خصنا نفعلو، مني وجيد راه حتى أنا عندي بنينة وكتمشي مرة مرة (les tablettes) وكنديرو ذاك (le contrôle parental) باش فين ما كندخل لشي بلاصة إلا وأنت كنتكون فراسك، هاذ الدور دالأسرة أساسي فهاذا المجال.

لأن فالأخير هاذ الشي ديال (digital) إيلا كان شي وليد غير كيفهم شوية راه غير بـ (VPN³) وشوية ديال (Coding) وغيره، يعني الأسرة عندها واحد الدور أساسي، الحكومة يمكن لها تدير مبادرات، تدير التحسيس، تدير اللي بغات تدير، ولكن أنا كنعتبر مرة أخرى بأن الدور الأساسي ديال الأسرة.

ثانيا، تكلمت على واحد النقطة اللي هي مهمة جدا، كين هناك قوانين لايد تفعليها، فاش كيكون هناك تشهير أو تشويش راه كين قانون خصو يتفعل، لأن هاذ الشي ديال (les fake news) ديال الأخبار الزائفة اللي كنشوفوهم مرة مرة فهاذا (les réseaux sociaux) خص لايد هاذك اللي معني به، اللي حس براسو أنه تقاس يلجأ للقضاء ما يتسناس شي واحد يلجأ

معظم المستعملين لهاذا الوسيلة هم شباب وشابات، متزوجين وغير متزوجين، وأحيانا شيب، والذين أصبحوا يبحثون عن الشهرة وعن المال بأية وسيلة ولو على حساب منظومة القيم الدينية والأخلاقية.

جميع الدول كنعاني من السلبات ديال وسائل التواصل الاجتماعي، وفهاذا الإطار بعض الدول اتخذت مجموعة من الإجراءات للحد من هاذ السلبات، ومنها اللي مثلا حيدات بصفة نهائية هاذك "تيك توك"، ومنها اللي بدات كتراقب المحتوى ديلو، منها اللي بدات كتراقب العائدات المالية اللي كتنجي عليه، منها الصين، منها الهند، منها واحد المجموعة ديال الدول الإسلامية أيضا، إلى آخره.

في المغرب هاذ الظاهرة هي ظاهرة مستفحلة جدا، من حسن الحظ أنه جميع المغاربة كيعرفو وتيدرو اليوم السلبات ديال هاذ الوسيلة هاذي، طبعا فالمغرب ما عندناش واحد الجهاز متخصص ومتفرغ باش يراقب المحتوى ديال وسائل التواصل الاجتماعي بحال اللي كين فالصين مثلا.

من الناحية القانونية، كين المشرع الجنائي أفرز واحد الحيز هام للجرائم الماسة بالأخلاق، وإلى آخره، وكين متابعات وكين.. ولكن المشكل هو أن هاذ المتابعات ما كنعومش بها النيابة العامة من تلقاء نفسها إلا بناء على واحد الطلب اللي كيتقدم بواحد المتضرر.

فالآونة الأخيرة، المشرع الجنائي قام بواحد الإجراء ديال أنه فرض ضريبة على هاذوك العائدات المالية، ولكن فكل الأحوال هاذ الإجراءات اللي كنعوم بها الدولة واللي كيقوم بها المشرع، هي إجراءات فالواقع غير كافية، لأن الموضوع كيتعدى الدولة كيولي خص المواطنين حتى هوما يشاركو فيه، خص المدرسة، خص القيمين الدينيين، إلى آخره.

وفي كل الأحوال احنا اليوم أمام واحد الظاهرة اجتماعية سلبية، مستقبل المجتمع أصبح معها لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، كظن هاذي هي المقاربة ديالكم السيد الوزير، وربما تعطينا معلومات أخرى كافية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم في 16 ولا 18 ثواني إضافية، ديال السي عبد الرحمان إيلا بغيتو تستغلوها.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة السيد المستشار راه طرحتي السؤال وجاوتي راسك، لأن النقطة الأساسية اللي تكلمت عليها هي اللي كنعتمد عليها حاليا الحكومة.

أولا قبل ما نتكلمو على "تيك توك" نتكلمو على (GAFA²) والمحاولة

³ Virtual Private Network.

² Google, Apple, Facebook et Amazon.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وغنبدنا بالنقطة الأخيرة التي كلمت بها هو الأمل، هو الثقة، هو الحلم المغربي.

وفهذه الإطار، عرفتمو بأن منذ مجيء هاذ الحكومة وفالبرنامج الحكومي كان يعني واحد الخدمات جديدة التي بغينا نعرفوها للشباب حول "جواز الشباب"، الهدف الأساسي ديالها مرة أخرى (انطلاقا ديال هاذ التطبيق غادي يكون فأواخر هاذ السنة، يعني من دابا شهر)، الهدف الأساسي ديالها هو نخلق واحد الربط ما بين الدولة والشباب، عبر مجموعة ديال الخدمات التي ماشي غادي تقدمها وزارة الشباب فقط، بل جميع القطاعات المعنية بالإشكاليات ديال الشباب، هنا كنتكلمو حتى على الصحة والتشغيل والتكوين وزيد وزيد من خدمات أخرى، وحتى الخواص منخرطين معنا فهذه النقطة.

الإشكالية ديال الهجرة ماشي إشكالية جديدة، السيد المستشار، سنين وسنين ونحن كنعانيو من هاذ الإشكالية، والنتيجة هي كايبة أكثر يعني كايين الملايين ديال المغاربة خارج أرض الوطن، التي بطريقة شرعية مشاو فالأول، والتي بطريقة غير شرعية، إذن هاذ الإشكالية ليس بإشكالية جديدة.

الجديد واسمحو لي نقول ليكم، واخا ندير السياسة، الحكومة تدير السياسة التي بغات، هو نرى مرة أخرى أطفال التي عندهم 8 سنين و9 سنين، ولقيناهم مع هاذ المجموعات، وهنا نعم، أنا معاك، احنا ما كنتهروبش من المسؤولية، جزء من المسؤولية ديال الحكومة ما كايينش مشكل، ولكن حتى الأسرة عندها دور فهذه المجال.

واش إشكالية التشغيل مرتبطة بطفل عندو 8 سنين ولا 9 سنين؟ لا يعقل، ما يمكنش، فهنا كنتنق معك فواحد النقطة التي هي أساسية، هي هاذي الإشكالية مشتركة للمجتمع ككل، خصنا تقدمو الخدمات اللازمة باش الشباب يثق بالمؤسسات ديالو، وباش يعرف بأنه ممكن لو تكون عندو ذاك المشروع ديالو والفكرة ديالو وينجحها فبلادو، ما يحتاجش يمشي على برا.

فهذه الإطار، درنا كذلك مبادرة أخرى، لأول مرة هاذي سنة هي جائزة الشباب، والشباب التي تقدمو ليه هاذ الجائزة يعني بالحقيقة حتى القطاع تعجب بالمجموعة ديال المشاريع التي قدموها هاذ الشباب، مشاريع جد مهمة على الصعيد الوطني، وخفت نقول لك على الصعيد الدولي بشهادة يعني الرؤساء التي كانوا فذاك (les jurys) التي درنا.

فهذه، أشنو كنتقول مرة، خصنا كلنا يكون عندنا واحد الخطاب إيجابي مع شبابنا، الحكومة، الفاعلين السياسيين، ذاك الخطاب التي كيخلع الشباب من المؤسسات، من المغرب، من النجاح في المغرب، ما خصوصش بيقى عندنا،

للقضاء فبلاصتو، لأن كيفاش الدولة، وكيفاش هاذ القضاء غيعرف بأنه راه ضربتي إيلا ما تشكيتيش لها، فهناك قوانين خص التنفيل ديالها، ولكن التي غيفعلهم مرة هو المشتكي هو المعني بالأمر.

هاذ الإجراءات التي خصنا نخدمو عليها، خصنا نفرقو ما بين حرية التعبير والحماية ديال القيم ديالنا، وهاذ الشي التي خدامين عليه.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير شكرا.

لقد أضفت لك 18 ثواني.

السؤال الخامس موضوعه "الشباب المغربي غير المتدرس وغير العامل"، السؤال للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي الموساوي تفضل.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

بدوري في الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية نهنتكم بتجديد الثقة وتنتي لكم التوفيق.

السيد الوزير المحترم،

بمناسبة طرحنا لهذا السؤال، حقيقة تعيدنا إلى الأحداث المؤلمة التي عرفتها مدينة الفينديق مؤخرا، حيث شهدنا بأعيننا فتيانا وشابانا يرغبون في مغادرة البلاد دوفا رجعة، هذا الأمر ليس سوى نتيجة حتمية لتراكم التعثرات في معالجة إشكالية الشباب غير المتدرس وغير العامل، مما يجعل الأمر مأساة إنسانية، تضع الحكومة أمام مسؤوليتها السياسية ويكشف عن حجم ضعف السياسات التي باشرتها الحكومات السابقة والحكومة الحالية.

وحتى بلغة الأرقام، فثلث الشباب المغربي يوجد خارج منظومة التعليم والتشغيل، مما يعكس ضعفا في استثمار طاقات هذه الفئة وإدماجها في النسيج الاقتصادي والاجتماعي.

وما يزيد الوضع قلقا، هو غياب رؤية واضحة واستراتيجية مندمجة لوزارتكم، لمعالجة هذه الظاهرة التي تهدد السلم الاجتماعي وتدفع بشبابنا نحو مخاطر الهجرة غير الشرعية.

وعلى هذا الأساس، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن ماذا أعددتكم لهؤلاء الشباب من أجل إعادة الأمل في نفوسهم وإعادة الثقة في بلدهم؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

سينائية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الوزير.

تشكركم على هاذ السؤال، اللي تيدخل حقيقة في المفهوم ديال الصناعة السينائية ككل، ونحن ناقش في اللجنة القانون الجديد للصناعة السينائية ولتنظيم المركز السينائي المغربي.

كيف ما كتعرفو هاذ الخدمة قدمناها تمة لتقوية المفهوم ديال الصناعة السينائية، يعني كخدمة عمومية في إطار يعني تكون هاذ الخدمة السينائية في المدن المتوسطة والصغرى، لأن المستثمر ما تبيغيش يمشي للمدن المتوسطة والصغرى لأن ما تيكونش عندو ربح.

فاعتبرنا بأن هاذ الخدمة جميع الشباب المغربي، جميع المواطنين والمواطنات المغاربة، خصهم يستافدو بنفس الخدمة، فاش تتكون هاذ الخدمة من طرف الخواص مزيان، فاش ما تتكونش لابد أن الدولة تتدخل، وفهاذ الإطار تدخلت وزارة الشباب والثقافة والتواصل.

اليوم، 75 قاعة سينائية (déjà) حلت، ودرنا شراكة مع الأندية السينائية، علاش؟ لأن حقيقة فالأول فاش حلينا هاذ القاعة السينائية يصحاب لنا غادي نخلو القاعات السينائية وغيصرو يعني من طرف الشباب والمواطنات والمواطنين.

الحقيقة هي أن للأسف بعض المدن المتوسطة والصغرى اللي ما بقاوش فيهم القاعات السينائية، عكس يمكن الثمانينات والتسعينات، حتى ذيك العلاقة مع القاعة السينائية ما بقانش، بحال واحد لوليد إيلا ديتيه للبحر وما علمتيش يعوم، فلجاناً للمجمع المدني عبر الأندية السينائية، درنا معهم اتفاقية باش ينشطو مع الوزارة هاذ القاعات السينائية باش ترجع ذيك العلاقة مع القاعات السينائية.

الحمد لله كاين هناك منذ هذه الاتفاقية يعني اجتهاد ملموس، وتنشوفو بأن القاعات الحمد لله غادين وتيعمر مع الأطفال، مع الشباب، مع المواطنين والمواطنات، وحتى دابا كاينة هناك إرادة حتى من المخرجين والمنتجين والفنانين المغاربة باش فين ما كيتدار شي فيلم دياهم تيمشيو يتلاقاو مع الساكنة.

نذكر بأن هاذ القاعة السينائية خصصناها للانتاجات الوطنية باش نساعدو حتى المنتج والمخرج فالمفهوم ديال الصناعة السينائية، إلا بالنسبة للسبت والأحد لأن أفلام الأطفال للأسف ما زال ما عندناش صناعة في هاذ المجال، يعني في انتظار واحد الاجتهاد اللي خصو يتدار بالنسبة للفيلم الموجه للأطفال، لجأنا باش يكونو هناك أفلاما دولية في هذا المجال، باش نعطيو فرصة كذلك للأطفال يمشيو للقاعات السينائية.

(Donc)، هذا هو التوجه، كاين مفهوم ديال الصناعة، واليوم نقدر نقول

خطاب اليأس ما خصوص يبق، لأن أول حاجة هي العقلية ديالنا، أي عقلية بغينا نعطيو لشبابنا واش بغيناهم ينجحو ولا بغينا نخلعهم؟ راه شنو ما درقي فهاذ البلاد راه ما يمكنش ينجح ليك.

نبداو نغيرو الخطاب ديالنا، والسياسات والخدمات اللي موجهة للشباب داخل المملكة راه كاينة، الإشكاليات ديال التشغيل ما معنيش به بالطبع القطاع والشباب، مجموعة ديال القطاعات، قبيلة تكلمت السيدة الوزيرة على المدارس ديال (coding) اللي بغات تدير فمجموعة ديال الأقاليم بما فيهم إقليم الناظور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.

في إطار التعقيب السيد الموساوي.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، شكرا على جوابكم.

السيد الوزير،

أنا معاك فالجواب اللي قلت على أساس أنه الهجرة شيء طبيعي، ولكن المقلق، السيد الوزير، على أن هاذ الهجرة اللي وقعت فالفيديو راه ما هي طبيعية، شباب في مقتبل العمر فتيان صغار كيجارو هاذي ما عمرها كانت، السيد الوزير، لأول مرة تحدث في تاريخ المملكة المغربية عنها أتحدث باش نقولها لكم.

شكرا السيد الوزير.

ولهذا، السيد الوزير، يجب علينا أن نتفق على أن ما وقع في الفيديو لم يقع مثله من قبل في تاريخ بلادنا وهو بالأساس راجع إلى عدم تبني الحكومات السابقة والحالية لسياسة مندمجة لهؤلاء الشباب الحالم بعد أفضل.

ولهذا آن الأوان، السيد الوزير، لتجاوز سياسة الترفيع والحلول الظرفية، فالיום نحن بحاجة إلى خطة وطنية تتضمن برنامج تكوين موجه خصيصا لهذه الفئة مع ربط مباشرة مع سوق الشغل، كما يجب إعادة النظر في المناهج التعليمية، لجعلها أكثر ملائمة مع متطلبات سوق العمل وتعزيز برامج التوزيع المهني المبكر للحد من الهدر المدرسي.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا.

السؤال السادس موضوعه "حصيلة إنجاز مشروع افتتاح 150 قاعة سينائية".

الكلمة للمستشار المحترم السي عابد بادل، تفضل.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن حصيلة برنامج افتتاح 150 قاعة

على جمهور ذواق متعطش للأعمال السينمائية والإبداعات الفنية. بالرغم من أهمية هذا الإنجاز غير المسبوق في إحداث 150 قاعة سينمائية، إلا أنه، السيد الوزير، نطالبكم بمضاعفة مجهوداتكم لتمكين كافة المناطق من حقها في التوفر على قاعات سينمائية تستجيب لتطلعات الجمهور. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
باقي ليك 12 ثاواني إذا بغيتي تستغلها، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
بغيت غير نقول فين ما يكون هناك طلبات باش نخلو قاعات سينمائية القطاع كيفرح، يعني هناك طلب، يعني هناك إرادة من الجمهور باش يمشي للقاعات السينمائية، فبالطبع غيكون هناك تجاوب مع هاذ الدعوات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال السابع موضوعه "النزوح الجماعي للشباب نحو مدن الشمال بغية الهجرة غير الشرعية."
الكلمة لكم السيد الرئيس، السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نهنتكم على تجديد الثقة الملكية السامية على رأس قطاع الشباب والثقافة والتواصل، ونسائلكم عن المبادرة الحكومية المتخذة للتفاعل الإيجابي مع رسائل محطة منتصف شتبر الماضي المتعلقة بالنزوح الجماعي للشباب نحو الهجرة غير القانونية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
حقيقة، تمة للنقاش الي بدينه قبيلة مع الفريق الاتحادي. الإشكالية ما غاديش نعاود نفس الجواب لأن هاذي إشكالية حقيقية، قلنا الإشكالية ديال الهجرة ماشي إشكالية ديال اليوم، هناك سنين وسنين

لكم كذلك بأن الحمد لله الاستثمارات غادية وتتكبر، ماذا يعني هذا؟ أن المستثمر فاش تيجي وتبغني يدير واحد الاستثمار في القاعات السينمائية، يعني أنها مرجحة، يعني المفهوم ديال الصناعة تغيرات، عكس هاذي 10 سنين كنا كنشوفو القاعات غادين وتينغلغو، اليوم عندنا القاعات غادين ويحللو، غير ف (l'axe) ديال طنجة ومراكش غنشوفو شحال من قاعة حالات وشحال من قاعة حطو المشاريع دياهم باش يكونو قاعات جديدة، ونذكر لأول مرة وصلنا فالمركز السينمائي المغربي قربنا نوصلو لـ 30 مليون ديال الدرهم لدعم افتتاح القاعات السينمائية، فالوقت الي سابقا كنا مكنفوتوش ذيك 7، 8 مليون ديال الدرهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
في إطار التعقيب، السي عابد تفضل.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بالجهود الحكومية المتواصلة لتعزيز العرض السينمائي وتوفير القاعات السينمائية والبنى التحتية الضرورية لخلق دينامية ثقافية بمختلف المناطق والجهات بالمملكة لإرجاع البريق إلى العمل السينمائي الوطني.

وإذ نؤكد في هذا الإطار، بأن هذه الدينامية المتواصلة لعمل هذه الحكومة سترد الاعتبار لكل الفاعلين في حقل السينما المغربية، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز ثقافتنا المغربية.

السيد الوزير المحترم،

صحيح أن هاته الحصيلة ساهمت في تشجيع مختلف الشرائح المجتمعية في الولوج إلى القاعات السينمائية، خصوصا فئة الشباب المتعطش لمشاهدة أعمال الفن السابع، إلا أننا رصدنا، السيد الوزير، غياب كلي ومنعدم لهاته الفضاءات بالعديد من المدن المغربية والتي كانت بالأمس القريب تتوفر على بنيات تحتية تضم العديد من القاعات السينمائية.

اليوم، على الرغم من أننا نتوفر على الأندية السينمائية والجمعيات الثقافية التي تلعب دورا كبيرا في تنشيط حركة هذا المجال، إلا أننا في أمس الحاجة إلى إعادة الحياة لدور السينما من خلال مضاعفة المجهود الاستثماري للخواص عبر تقديم عقد برنامج يسهل الاستثمار في هذا القطاع الهام، دون أن ننسى إشراك الجمهور في كل النشاطات السينمائية والتفاعل معها، لأننا فعلا نتوفر

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد السباعي، السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

وتنشركم السيد الوزير على التوضيحات.

السيد الوزير المحترم،

غابتنا في هذا السؤال هو الوقوف على عدة أجوبة الحكومة على رسائل هذا الحدث المؤسف، الذي يعكس بجلاء درجة الإحباط، التي للحقيقة، السيد الوزير، أتتوما قتلوا بأنه كائن الشباب ديال 10 سنين و15 سنة، هذا أشنو حتى هو ما الي جهرم السيد الوزير لهذا المشاكل؟

راه حتى شاف خوه أكبر منه عندو 30 سنة أو لا 20 سنة وفقد الأمل، هذا هو علاش تندوي السيد الوزير، ولهذا الشباب راه ما شي باغي شي حاجة أخرى، راه باغي غير فين يتكون وفيه يخدم وفيه يلقى المعيشة ديالو، احنا إيلا جينا نشوفو، السادة المستشارين كلهم، راه ما كاينش الي عندو فجنبو دار من هنا فيها 2 معطلين، ودار من هنا فيها 3 دالمعطلين، أنا ما بغيت نقرا هاذ الشي، السيد الوزير، الي كاتيين لنا، ولكن هاذ الشي راه مؤسف، مؤسف.

مؤسسات وطنية الي اعطاتنا أرقاماً مخجلة، أرقاماً مخجلة السيد الوزير في البطالة ديال الشباب، باش ما نكونوش عديمين، كائن فعلا وزارة الشباب والتواصل، احنا بغينا هاذ الشباب ديالنا يكون عندو وزارة، قطاع خاص بالشباب، لأنه ولاو عندنا واحد 4 دالمليون أو 5 دالمليون ديال الشباب العاطل الي هو خصنا تنفاهو معه ونجلسو معه ونشعوه، كيف ما قلت السيد الوزير، على الأقل يكون عندو أمل فبلادو، هذا هو الي احنا نتطلبو، السيد الوزير، ما نتطلبوش شي حاجة كثيرة.

ولهذا، السيد الوزير، نعطيو أهمية كبيرة للشباب ديالنا، المستقبل ديال بلادنا راه هو الشباب، احنا الله يجعل البركة، ولكن الشباب ديالنا، السيد الوزير، بغينا حتى هو يكون عنده طموح وعنده حلم كبير باش حتى هو يكون الأسرة ديالو والعائلة ديالو تحت السقف ديال الوطن ديالو، وهذا هو الي بغينا نصلو ليه السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

ونحن نعيش الإشكالية ديال الهجرة الشرعية وغير الشرعية.

التجاوب اليوم كيف ما كنشوفو هناك مجهود جبار كنقوم به الحكومة فالجمال ديال التكوين المهني للتجاوب مع الشباب، الشباب الي كنتكلمو عليه (les NEETs⁴).

ولكن هاذ إشكالية الهجرة ما كنهمش فقط (les NEETs)، حتى الشباب الي كنلقا عندو دبلومات كنلقاه يلجأ لهاد الأسلوب ديال الهجرة. فالتجاوب اليوم هو خلق واحد الديناميكية حول الاقتصاد، وهاذ الشي الي خدامين عليه منذ 3 سنين، نذكرو بأن كانت هناك "الكوفيد" ولكن للأسف كسرات ذيك الديناميكية الاقتصادية الي عرفاتها البلاد منذ أكثر من 20 سنة، واحد الديناميكية اقتصادية فمجموعة المجالات، بالخصوص المجال ديال الصناعة.

اليوم، الحمد لله، الحكومة دارت مجهود بالنسبة لـ (la charte d'investissements) بالنسبة للمجال ديال الاستثمار، بالنسبة لتكوين المهني، بالنسبة حتى كوزارة الثقافة آمنا بأن الصناعة الثقافية غادي تكون حل من الحلول المطروحة للشباب في خلق مهن جديدة، للتجاوب مع الإشكاليات ديال القرن، الي هو الذكاء الاصطناعي، الي غيخلق لنا مشكل فتدوير مجموعة ديال المهن، اعتبرنا بأن الثقافة مع الرياضة يمكن يخلقوا لنا فرص شغل جديدة.

فشال ما مشينا فهاذ التوجه، يعني ديناميكية اقتصادية حقيقية يعني واستثمارات ونربطها بذاك الشي الي قلت قبيلة للسيد المستشار المحترم، أنا خص يكون عندنا واحد الخطاب كفاعلين سياسيين الي إيجابي مع الشباب، نعطيهم الفرصة يقدرو يحمو فبلادهم، يعني هاذ الشي فاش تنتكلمو على الحلم المغربي راه ما شي تنكذبو على بعضيتنا أو لا بغينا نوهو الناس، راه نحن بحاجة إلى حلم مغربي، كيف ما مجموعة ديال البول بناو بلادهم على الطموح ديال الشباب، على أنهم فين ما يكون عندهم شي مشروع ينجحو فيه في بلادهم، راه هاذي هي (la potion magique) الي عندنا.

عندنا واحد (la richesse) الي هما الشباب، إما نستثمر فيهم إما غنعيشو ما عشناه، السيد المستشار، وأنا متفق معك، الحمد لله، بادرنا ومازال غنبدرو، تكلمت على مجموعة ديال الإشكالات مع السيد المستشار قبيلة، المشكلة ديال التعليم، التعليم العالي راه كاع هاذ الشي راه احنا في إطار يعني ترتيب هاذ المجالات، وحتى "جواز الشباب" فاش تنتكلمو على التنسيق مع القطاعات الحكومية، خمسة ديال القطاعات تيقدمو الخدمات دياهم بتواصل مباشر مع الشباب، هذا فحد ذاته غيعطينا الفرصة باش نعرفو.. يكون واحد التكامل ونجلينا نناقشو بطريقة مباشرة مع الشباب، باش حتى إيلا عندو شي مشكل نوضحو ليه.

شكرا

⁴ Not in Education, Employment or Training.

عندنا اليوم 96% ديال الشباب اللي تبتخرجو من هاذ الشي ديال (coding) كلهم تيدخلو لسوق الشغل، يعني كين العمل، كين هناك شركات اللي بغاو يستثمرو في المغرب، علينا، نعم، أنا تنتفق معاك بكل مسؤولية، نزيدو نجتهدو كقطاع، نزيد نجتهدو كحكومة، باش نوفرو التكوينات اللازمة لشبابنا وهاذ الشي راه تكلمت قبيلة السيد المستشار، كل مستشار عندو 3 حتى الحكومة ما تخافش. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الحقيقة، بأن موضوع مهم يستحق أكثر من الوقت، ولكن أنا غير في إطار التوازن ديال الوقت الذي ينص عليه الدستور، الله يرضي عليك من فضلك.

فلهدا وقتو، أما إيلا بغا المجلس نعطيو لو حتى نصف ساعة نعطيوها لو. شكرا.

إذن السؤال الثامن والأخير في هذه الجلسة، الجلسة ديال المراقبة موضوعه "مكافحة ظاهرة العنف بين الشباب".

هاذ السؤال ديال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال، شي واحد.. تفضل السي..

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، السيد الوزير، أود أن أهنتكم باسم الفريق الاستقلالي عن تجديد الثقة المولوية، ونتمنى لكم التوفيق في المسار ديالكم.

السيد الوزير المحترم،

بعض الشباب يعيشون في بيئة معقدة تجمع بين الطموحات العالية والقيود الاجتماعية والاقتصادية، فالكثير منهم يواجمون إحباطات متكررة بسبب تواضع الفرص وضعف في التوجيه، هذه الضغوطات تولد في بعض الأحيان إحساسا بالعجز، مما يجعل العنف وسيلة للتعبير عن الغضب أو لفرض الذات.

لذلك، نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذها الوزارة من أجل مكافحة العنف بين الشباب؟ وكيف يمكن تعزيز قيم التسامح والتعايش؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وزارة واحدة مسؤولة على الشباب راه هي رئاسة الحكومة، السيد الرئيس.

لأن الشباب معنيين بالصحة، بالتشغيل، الشباب معنيين بالتضامن، الشباب معنيين بالصناعة، الشباب معنيين بكلشي، راه يمثلو أكثر من 50% ديال المواطنين والمواطنين، وكل شاب وعندو الإشكاليات ديالو، راه كل شاب يمثل نفسه بالمشاكل اللي تيعانيها فدارو، كين اللي تكلمنا عليهم هاذوك 1.5 مليون ديال الشباب (les NEETs)، اللي الظروف ما سمحتش لهم يكون عندهم تكوين.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل أسيدي، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

قلنا كين 1.5 مليون ديال الشباب اللي الظروف ما سمحتش ليه يكون عندهم تكوينات، كين هناك برامج خاصة بهم، كين هناك الشباب اللي عندهم تكوينات اللي عندهم (les diplômes) ولكن ذوك (les diplômes) اللي عندهم ما صالحين، ما مطلوبينش اليوم فسوق الشغل. أشنو قلنا؟ قلنا خصنا نعاودو نأهلهم، يكونو تكوينات جديدة في إطار الانتظارات ديال سوق الشغل، ومشينا أكثر من هاذ الشي.

اليوم، النقاش اللي جاري فيه الحكومة، هو أن كل جهة عندها واحد يعني النقاش حول سوق الشغل ديالها، يعني إيلا مشينا درة-تأفيلات والمنتظرات ديالها ماشي هوما المنتظرات ديال الدار البيضاء، يعني حتى التأهيلات اللي خصهم يكونو في إطار المطالب ديال سوق الشغل، وهاذ الشي اللي مشينا فيهم حتى كقطاع ديال الشباب، لأن عندنا واحد الجزء محترم ديال الشباب اللي تيتكونو فديور الشباب هوما غير ديور الشباب، واعتبرنا بأن القراءة الحقيقية هي أن نشوفو أشنو مطلوب.

علاش؟ فاش جيت أنايا في 2021، وقلناها فاللجن، قلناها غير البارح في اللجن، هو أن لقينا مجموعة ديال التكوينات ما بقاتش صالحة كاع لسوق الشغل، كنلقا نفس التكوينات عند نفس يعني مجموعة ديال الهيئات: وزارة الشباب، وزارة التضامن، (l'INDH⁵)، وزيد وزيد.

اليوم كين هناك تنسيق مع القطاعات باش يكون تجاوب، الخدمة راه كايبة فالبلاد، خصنا غير مرة أخرى كيف ما قلنا البارح مع الأخوات والإخوان، نعرفو نوجهو الشباب لهاذ العمل.

وهاذ الشي اللي تكلمت عليه قبيلة السيدة الوزيرة مهم جدا، الرقمنة وهاذ الشي ديال التكوين في (coding)، هذا السوق، تعرفو بأن الأرقام اللي

⁵ Initiative Nationale pour le Développement Humain.

عامين، هاذيك 6 شهور ولا عامين يعني ماغاديش نخدم، ماغاديش ندير على راسي باش نعاون عائلي، أكثر من هذا خصو يكون عندي مدخول باش نشد الطوبيس ولا نشد طاكسي كبير باش نقدر نمشي لهاد المؤسسة، هاذ الشي ما عنديش، غادي نولي خاسر، وما كندخلش 100 درهم ولا 200 درهم فالنهار.

اليوم كنعولو مع الرقنة غنفكو هاذ الإشكاليات، غادي يدير التكوين دبالو وهو جالس فدارو، فين ما يكون عندو واحد الساعة ولا ساعتين، ولكن النتيجة من بعد هو يدير واحد التكوين اللي خصنا دائما واحد 90% من هاذوك الشباب اللي غادي يديرو هاذك التكوين يخرجو يلقاو العمل دياهم، باش يريح الثقة مع التكوينات اللي كيدير، يعني وراء هاذ الثقة مع هاذ التكوينات الثقة مع المؤسسات، وهاذ الإشكالية دبال هاذ الظاهرة اللي كنعلمو عليها غادي تقلص، ما كنعولش بأنه ما غاديش يبقى العنف، راه العنف كين فمجموعة دبال الدول المتطورة اللي ما عندهموش هاذ الإشكالية دبال التشغيل، ولكن على الأقل كيحسو بأن الحكومة وعبرها المؤسسات متواجدة معهم وكنفهم الإشكاليات دياهم، ماشي هي هنا وهما لهيه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الموقر.

وكنشكركم مرة أخرى على المجهودات اللي كنعوم بها وزارتكم وكذلك بخصوص المجهودات اللي درتو معنا فإقليم الصويرة وخصوصا مدينة الصويرة. حقيقة، السيد الوزير، ما خليتي لنا ما نقولو، كين أسباب دبال العنف راه معروفة، راه ذكرت منها بعض المشاكل، كين المشكل دبال التربية داخل الأسر، كين مشكل دبال القيم فالمجتمع، كين مشكل دبال التربية داخل المدارس، انتشار المخدرات والحجوب المهلوسة داخل أوساط الشباب.

حقيقة، كما قلت السيد الوزير، بأنه المؤسسات، دور الشباب كانت 160 دورا مسدودة وحليتها، هاذوك دور الشباب فاش فعلتوهم، واخا نسبيا، نهضرو على نسبيا أما باش تغطي راه ما يمكنش يستحيل، وكين كذلك روض الأطفال وكذلك المسرح المدرسي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

باقي لك شي.. اللي بغيتي.

إذن غادي نشكرو السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

نعم، للأسف وتتمه لما قلناه مع السادة المستشارين، كين اللي تيلجأ للعنف، كين اللي تيلجأ للهجرة، كين اللي تيلجأ للمخدرات، وهاذي حقيقة نعيشها في المجتمع.

واليوم الدور الأساسي اللي نتخدمو عليه فالوزارة، أشنو هي؟ تجاوبا مع التساؤلات السابقة دياكم السيد المستشار، والخدمات الموجهة للشباب، خصنا نكثرو من هاذ الخدمات، يعني خصنا نلهيو الشباب، بالطبع إيلا ما لقي ما يدير، يمكن يلجأ للمخدرات، يمكن يئأس ويلجأ للهجرة، يمكن يئأس ويمشي للعنف حتى فالمباريات دالكرة القدم وما نعيشه بعض المرات من بعد مباريات كرة القدم.

ولكن اليوم التحدي اللي عندنا فالوزارة، هو أننا نستغلو ديور الشباب اللي عندنا، النوادي النسوية اللي عندنا، القطاعات الحكومية اللي كنعاوننا فمجموعة دبال المجالات باش يكونو مجموعة دبال الخدمات ما نبقاش في خدمة أو جوج اللي كانت سابقا، تعرفو فاش جينا، لقينا 160 دبال ديور الشباب مغلوقة، اليوم احنا نتحاولو نخلوهم كلهم، فبلاصت ما بنينو بعدا واحد 200 أخرى، بعدا نخلو غير هاذوك اللي عندنا، فاش يوليوي يستافدو، فبلاصت اللي كانو تيسستافدو 500.000 شاب سابقا، نوليوي وصلنا لـ 2.1 مليون دبال الشباب اللي تيسستافدو من ديور الشباب.

شحال ما تقربنا من الشباب، شحال ما هاذ المظاهر اللي كنعلم عليهم، السيد المستشار، غيتقلصو، والاستعمال حتى للرقنة، فاش تكلمنا على جواز الشباب، علاش؟ لأن عارفين ما غديش نقدرود عبر ديور الشباب اللي عندنا نمشيو تقربو من جميع الشباب.

اليوم، تكلمتو على الظاهرة دبال (les réseaux sociaux)، كيفاش احنايا هاذ الشي دبال الرقنة تقبلوه تولي ظاهرة إيجابية بالنسبة للشباب، فلهدا حتى وتجاوبا حتى مع انتظارات الشباب فـ "جواز الشباب" كنعترحو مجموعة دبال التكوينات اللي كطرحها يعني القطاعات المعنية يعني الدولة، وحتى تكوينات مقترحة من طرف الخواص، اللي فاش كيدير عندك واحد (le diplôme certifiant) راه اليوم فـ 2024 كين (des diplômes) راه فهارفارد وكنعخدم غير فالأنترنت.

فقلنا علاش ما يكونوش تكوينات اللي مطلوبة فسوق الشغل، اللي غنعترحوها للشباب بلا ما يلجأ بمشي لواحد المؤسسة معينة، لأن واحد الشاب (NEET) نرجعو لـ (NETT)، إيلا اسمحتو لي شي شوية، هاذ (NETT) كنعجي كنعقول ليه علاش ما كتمشيش تقرا؟ علاش ما كنعديش واحد التكوين مهني؟ كيقول لك أن التكوين المهني فيه ما بين 6 شهور ولا

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.
ورفعت الجلسة.